

دور منهج وبينة رياض الأطفال فى تنمية المهارات المعرفية والإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

هبة سعيد دنيا^١، أسماء عبد العاطى أبوزيد^٢، إنشاد محمود عز الدين^٣

١- باحث دراسات عليا بمعهد الدراسات العليا - جامعة مدينة السادات

٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة مدينة السادات

٣- كلية الاداب - جامعة المنوفية

ملخص:

أستهدف البحث الراهن دراسة وتحليل دور منهج وبينة رياض الأطفال فى تنمية المهارات المعرفية والإجتماعية لطفل ما قبل الروضة وتناول البحث فى مراجعة نظرية الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال، دور رياض الأطفال فى بناء المهارات المعرفية والأليات المتبعة لإكساب طفل الروضة هذه المهارات، كما تطرق البحث إلى مناقشة دور رياض الأطفال فى بناء المهارات الإجتماعية وأهميتها فى تهيئة الطفل لدخول المرحلة الابتدائية، وتوصلت الباحثة إلى أن مرحلة تعليم الطفل قبل المدرسة والتي تتولاها مدارس رياض الأطفال تعد حجر الأساس لبناء جيل قادر على التعلم والتفاعل الإجتماعى الإيجابى والتفاعل المعرفى السليم، وأوصت الباحثة بضرورة زيادة عمليات البحث فى مجال رياض الأطفال وإستخدام نتائج الأبحاث العلمية فى تطوير هذا القطاع الهام من القطاعات التربوية.

كلمات داله: رياض الاطفال- المهارات المعرفية- الطفل ما قبل الروضة

ABSTRACT

The current research aims to study and analyze the role of kindergartens in developing the cognitive and social skills of preschool children

The study reviewed the theory of the main objectives of kindergartens, the role of kindergartens in building the cognitive skills and mechanisms used to give the child a child these skills, The study also discussed the role of kindergartens in building social skills and their importance in preparing the child to enter the primary stage. The researcher concluded that the pre-school stage of preschool education is the cornerstone for building a generation capable of learning, positive social interaction and proper cognitive interaction. The researcher stressed the need to increase research in the field of kindergartens and use the results of scientific research in the development of this important sector of education.

Key worde: kindergartens- cognitive and social skills-prescgool children.

المقدمة

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ولا شك أن الإهتمام بالإطفال من الطبيعة البشرية السليمة التي قد تختلف باختلاف المجتمعات ولكنها عامة فى أصل الوجود الناس عليها , وقد لا تختلف الكائنات الحيه عن الإنسان كثيرا فى رعاية الأبناء والحفاظ عليها وبخاصة فى القرارات المبكرة من الحياة^(١) . والعناية بالطفولة هى العناية بمستقبل الإنسانية وضمان لإنسان الغد , ويشير الريمارى إلى أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنسانى , حيث تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة , والطفل لغويا : الصغير أو , الرخص الناعم , ويستخدم اسما مفردا واسما جمعا , وفى كتابه الطفولة فى (centuries of childhood) المنشور عام ١٩٦٢ , يشير فيليب أريس إلى أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا^(٢)

وفى مجال الإهتمام بمرحلة ما قبل المدرس صدرت رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي نصت فى محور التعليم على " إتاحة رياض الاطفال وتمكين الأطفال فى المرحلة العمرية من ٠ إلى ٦ سنوات من مهارات التعلم المبكر اللازمة للمدرسة "

^(١) إعداد لجنة متخصصة لرعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع , المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر , ص ١١ .

^(٢) ثناء يوسف العاضى , تربية الطفل , نظريات وأراء دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٤ , الإسكندرية , مصر , ص ١١

وبالتالي فإن الإهتمام بدراسات رياض الأطفال أمر مستمر بهدف الوصول إلى مناخ وبيئة مدرسية قادرة على إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات اللازمة لبدء مراحل التعليم المختلفة.

مشكلة الدراسة :

تعد مؤسسات رياض الأطفال المؤسسات التربوية التي خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلى ست سنوات، وتتميز بوجود مناهج متخصصة وبيئة معدة لإكساب الأطفال عدد من المهارات يجب وأن تتسق مع التطوير في أساليب التعليم في مصر ومن هنا تظهر المشكلة الرئيسية وهي مدى قدرة هذه البيئة بما تضمنه من مناهج على إكساب طفل الروضة المهارات المعرفية والاجتماعية المطلوبة لتهيئته للدخول إلى المرحلة الابتدائية بما تتضمنه من عمليات تطوير في أساليب التعليم والتعلم.

أهداف الدراسة

- إلقاء الضوء على أهمية رياض الأطفال وأهدافها الرئيسية.
- تفسير ومناقشة دور رياض الأطفال في بناء المهارات المعرفية لطفل الروضة
- وصف لطرق إكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية

أهمية الدراسة

- ١- تأتي أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في أنها تعد الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل.
- ٢- أن التراث النظري أظهر مدى أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وأثرها البالغ في فكره وبناء شخصيته بشكل متكامل.
- ٣- أصبح الإهتمام بطفل ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء وإن اختلفت بواعث هذا الإهتمام ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجود العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته
- ٤- ضرورة دراسة أثر البيئة المحيطة بطفل الروضة على إكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية اللازمة لتكوين شخصية سوية نافعة لنفسه ولمجتمعه

أهداف الدراسة

- تحليل المهارات المعرفية المفروض أكسابها للطفل في مرحلة الروضة
- تحليل المهارات الاجتماعية المفروض أكسابها للطفل في مرحلة الروضة
- الكشف عن أثر منهج رياض الأطفال على إكساب الطفل المهارات المعرفية
- الكشف عن أثر البيئة في مدارس رياض الأطفال على نمو المهارات المعرفية والاجتماعية للطفل

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي : الذي يسعى إلى وصف موضوع الدراسة الراهنة (دراسة سوسيوإيكولوجية). والتعبير عن ذلك كما وكيفاً في صورة بيانات يتم تصنيفها وتبويبها في شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.

عينة الدراسة

- تكونت عينة الدراسة من عدد (٩٢) معلمة ممثلين لعدد (٧) مدارس رياض أطفال بمحافظة المنوفية، تنوعت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال وفقاً للعمر حيث تكونت من ٦ في المرحلة العمرية من ٢٠-٣٠ سنة بنسبة (٦,٥٢%) و ٥٦ في المرحلة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٦٠,٨٧%) ، و عدد (١٥) في المرحلة العمرية من ٤٠ عاما فأكثر بنسبة (٣٢,٦١)
- وعلى مستوى الخبرات فإن عدد سنوات الخبرة الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة هي المرحلة من ١٠ إلى ١٥ عاما حيث مثلت ٤٣,٤٨% من حجم العينة.

رياض الأطفال (التعريف ، الأهداف)

رياض الأطفال كلمة أمانية تعنى "حديقة الأطفال، روضة الأطفال" وهي تعبر عن نظرة الروحية للأطفال. فهو يراه كالنباتات الصغيرة التي تحتاج لرعاية وحماية قبل الدخول إلى المدرسة، والمدرس في رياض الأطفال هو البستاني الذي يساعد في عملية بناء ونمو الطفل.

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة.

والمنهج في رياض الأطفال : هو مجموعة الخبرات و الأنشطة التي تقدمها الروضة للتلاميذ تحت اشرافها وبتفاعلهم معها يتم تعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل وهو مرن ومتنوع يلائم جميع الأطفال ومن خلاله تبنى شخصية الطفل ويتحكم في قدراته ويشعر الطفل بالكفاءة في التعامل مع بيئته وهو ليس منهج محدد (قراءة وكتابه وحساب) بل اللعب واستخدام الحواس و التنوع وبعد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية منهج النشاط هو خبرات اللعب المهيئه و المعدة ليقبل عليها الطفل اختياريًا اذا فالطفل في المنهج ايجابيا وفاعل ويمارس مهارات وخبرات عندما يكون مستعدا ومعظمها انشطه (رسم - قصص - العاب بناء) و اوقات للراحة ومعارف وعلوم

تهدف مؤسسات رياض الأطفال بوجه عام إلى^(١)

(١) **التنشئة الاجتماعية:** تساهم رياض الأطفال في تكوين مفاهيم الاجتماعية، وتأكيد ممارسة السلوكيات الطبيعية والقواعد الأخلاقية.

(٢) **التنمية العقلية:** تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة متبادلة بين التكوين العقلي والتنشئة الاجتماعية حيث يؤثر ويتأثر بالأخر على مؤسسات ما قبل المدرسة.

(٣) **تحقيق النمو الاجتماعي:** يتجسد دور رياض الأطفال أنها تعلم الطفل الأدوار ويكتسب منها الاتجاهات الاجتماعية ويتشبع بالقيم، فتتسع دائرة علاقاته وتفاعله الاجتماعي في أسرته ومع جماعة الرفاق (٢) ويؤكد فروبل «أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة، فهي تهيئ للأطفال فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم وتتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة^(٣).

(٤) **بناء القيم:** أن القيم " مجموعة من المعتقدات الصريحة أو الضمنية التي تحدث في سياق اجتماعي متميز، الأمر الذي يضيء عليها هوية ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي وتحدد ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه اجتماعياً^(٤) وبالنسبة لمفهوم القيم في مرحلة الرياض فإن هذا المفهوم يأخذ بالتبلور بشكل تدريجي، ففي بداية هذه المرحلة " طفل الرياض لم يكتسب بعد سلماً حقيقياً للقيم ولم يكتسب بعد معايير وقياسات محددة للتقييم، وهذا في الواقع هو الواجب التربوي الأكثر أهمية والذي يحدث عن طريق الخبرة والتربية بحيث تقدم للطفل الأمثلة مصحوبة بالسلوك السليم، ثم يبدأ اكتساب القيم^(٥) وعندما يصل الطفل إلى نهاية فترة الروضة يقوم تدريجياً باكتساب القواعد والقيم بصورة ذاتية أو تلقائية، أو على الأقل لا تشكل بالنسبة له شيئاً مفروضاً من جانب الكبار بل تصبح شيئاً شخصياً يتم اكتسابه وتنفيذه بصورة طبيعية، ومن هنا تصيح هذه القواعد بمثابة صوت داخلي أو وعي أخلاقي داخل الطفل^(٦)

(٥) **بناء الثقافة العلمية:** تعرف الثقافة العلمية بأنها "مدى إلمام الطالب بقدر مناسب من المعرفة العلمية الوظيفية وفهم البيئة المحيطة والتعامل معها، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن مشكلاته الحياتية^(٧).

كما أن لها دوراً فاعلاً في التربية العلمية والتي يقصد بها كيفية تربية الفرد علمياً من خلال إعداده ليتفهم طبيعة العلم وسماته وتكون لديه القدرة على توظيف المعلومات التي اكتسبها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، كما يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو أهمية كل من العلم والتكنولوجيا ويتعرف على العلاقة المتبادلة بين العلم والمجتمع والعلم والتكنولوجيا كذلك يتكون لديه القدرة على استخدام عمليات العلم، مثل الملاحظة والتفسير والتحليل وغيرها،^(٨)

وتوجد حتمية وضرورة لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية: حيث يستطيع الانسان أن يتكيف للبيئة التي يعيش فيها ويستطيع أن يسيطر عليها ويتحكم فيها بفضل ما يتمتع به من قدرة علي التفكير المنطقي وعلي حل المشكلات وتنظيم

^١ سعيد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٨، ص ١٧٣

^٢ فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٤٤

^٣ محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠١، ص ٢٢٠.

^٤ حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية. "مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري الجزائر العدد ١٠، ١٩٩٨، ص ١٤٢ -

١٧٣

^٥ بيو، كنيكي. التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة فوزي عيسى. القاهرة: دارالفكر، ١٩٩٢، ص ٥٣

^٦ بيو، كنيكي المرجع السابق، ص ١٦

^٧ منى الصادق، تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقاً لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦، ص ١٤

^٨ شعبان حامد على إبراهيم، التربية العلمية من أجل التميز دراسة حالة لدور متاحف العلوم باليابان، المؤتمر العلمي ال ١٤ رابع - التربية العلمية للجميع، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٢

المعلومات التي اكتسبها من خلال حواسه، فالطفل الصغير يبدأ بتكوين نظام معين لما يعتبره سلوكا مناسباً أو غير مناسب في تعامله مع الكبار والعالم ، ويحتاج الطفل من وقت لآخر لأن يتأكد من أن تصرفاً ما يترتب عليه نتائج معينة يستطيع أن يعرفها ويدركها مسبقاً لهذا نجده يميل الى تكرار نفس الأعمال ويتوقع في كل مرة نفس النتيجة^(١) كما تكمن أهمية الثقافة العلمية للأطفال في أنهم يستمتعون عندما يراقبون الطبيعة، ويفكرون فيها، مما ينمي اتجاهاتهم الإيجابية نحوها ، وتقود مراقبة الصغار للظواهر الطبيعية الى ادراك أفضل للمفاهيم العلمية ، التي سترد لاحقاً في التعليم المدرسي ، واستخدام الصغار لغة علمية مبسطة في المراحل المبكرة ، يساعد في تطوير تفهمهم لطبيعة العلم فيما بعد ، ولا يوجد ما يمنع من استيعاب الصغار للمفاهيم العلمية^(٢)

المهارات المعرفية والإجتماعية وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة:

(١) المهارات المعرفية يري "فلافل" Flavel, 1976 " أن " المهارات المعرفية " هي المعارف المتعلقة بالعمليات ، والنتائج المعرفية أو الأشياء المرتبطة بها لدى الفرد . كما تعني تكيف المتعلم لخصائص المعلومات والبيانات المتاحة^(٣) كما أنها تعبر عن "مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة وامتلاك المعرفة والسيطرة عليها والاستخدام الملائم لها ووعي الفرد الذاتي لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها (٤)

وتشتمل المهارات المعرفية على عدة مهارات رئيسية هي: (٥)
- مهارة الاستماع: يقصد به "الانصات والفهم والتفسير"، فهو مثل نافذه يطل المرء من خلالها على تجارب الآخرين،
(٦) ولقد اثبتت بعض الدراسات، ان اول اتصال يربط الطفل مع التعلم هو الاستماع، الذي يظل خلال حياة الطفل العامل الأكبر في جميع انشطته وإحدى المهارات الأساسية والفاعلة في اتصاله مع الآخرين (٧)

-مهارة الكتابة: عرف "ارسطو" الكتابة بأنها تمثيلات رمزية للكلمات المنطوقة التي تعبر عن تمثيلات رمزية لتجربة عقلية ماء، كما ان الكتابة "هي رموز تكون كلمات او جملا ذات معنى وظيفي، والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة (٨) كما تعتبر الكتابة " نوع من أنواع المهارات الاكاديمية، ويقصد بها القدرة على نسخ الطفل لما يكتب امامه وكتابة ما يملئ عليه، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطفل الحروف عن طريق أصواتها فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من اعداد وحروف (٩)

-مهارة القراءة: ينظر علماء الاجتماع الى مهارة القراءة على ان لها دور في اكتساب المعرفة والاتصال ونشر الثقافة وبالتالي تعتبر من اهم المهارات التي يمتلكها الانسان في المجتمع الحديث، لأنها وسيلة التفاهم والاتصال وأداة أساسية من أدوات التعلم وتوسيع آفاق الانسان العقلية، بالإضافة الى كونها وسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع، كما أن القراءة قيمتها الاجتماعية، فالتراث الثقافي والانساني والاجتماعي ينتقل عبر الأجيال من خلال ما يدون ويطبّق من الكتب^(١٠) والقراءة أيضا " تعتبر نشاط عقلي فكري يستند الى مهارات الية واسعة تقوم على الاستبصار والفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء^(١١)

¹) Goodrum, D. Hackling, M., & Renn nie, L. (2001): The status and quality of teaching and learning of science in Australian schools. Canberra: Department of Education, Training and Youth Affairs,p130

²) Haim, Eshach. (2004): Science literacy in primary schools and pre-schools , Beer Sheva, : Ben Gurion University of the Negev,p88

³) Mercer , C. D. (1983) : **Students With Learning Disabilities , 2nd .ed ,Columbus , A Bell & Howell company,p56**

^٤) اميرة طه بخيش: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى مكة المكرمة ١٩٩٨ ص ٤

^٥) سحر بنت عبد الله الشريف :دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، ٢٠٠٨، ص ٢٢

^٦) باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن) ٢٠٠٩، ص ٢٠٠

^٧) هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ٢٠٠٧، ص ٥٧

^٨) كريمان بدير وإيميلي صادق ، مرجع سابق، ص ١٣٩

^٩) محمد ربيع محمد علي: تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)، ٢٠٠٩، ص ١٦٠

^{١٠}) أبو هاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، القاهرة(مصر)، ٢٠٠٤، ص ١٢٠

^{١١}) فهم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، ١٩٩٤، ص ١٠

-مهارة الحساب: يعتبر الحساب " هو قدرة المتعلم على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، أي معرفة الحقائق الحسابية (نواتج العمليات الأربعة من جمع وطرح وضرب وقسمة) وكذلك معرفة المصطلحات الحسابية، وقدرة المتعلم على فهم معنى الأعداد والعمليات الحسابية الأربعة (١) والحساب هو وضع الكميات في علاقات انطلاقاً من تمثيلاتها الرقمية دون المرور إلى تمثيل الظاهري جملوغة أو لعدة مجموعات التي عناصرها محسوبة (٢)

المهارات الاجتماعية

- تعددت التعاريف التي تناولت المهارات الاجتماعية فمنها التعريفات التي تناولت من مدخل المهارات المعرفية السلوكية ومنها التعريفات التي تناولتها من مدخل سلوكيات التفاعل بين الأشخاص وتعرض الباحثة بعض التعريفات على النحو التالي:
- عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الاتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية (٣)
 - ويرى الكافوري (١٢٤١٢هـ) أن المهارات الاجتماعية في مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتي تحقق للطفل التفاعل الإيجابي؛ سواء في محيط الأسرة، أو المدرسة أو الرفاق، أو الغرباء، وتؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يتبعها ويرضي منها المجتمع (٤)
 - كما يعرفها عبد الرحمن (١٤٠٨هـ) بأنها "القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاء هم، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، بما يتناسب مع طبيعة الموقف (ص ٨٠)- (٥)
 - ويعرفها العرجي (١٤٢٣هـ) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة أو ذات قيمة، وفي الوقت ذاته عن ذات فائدة للقرء ولمن يتعامل معه وذات فائدة الآخرين عموماً (ص ١٩)- (٦)
 - ومن مدخل النظم تعرف على أنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف الفرد فيه تحقق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين أو أنها عملية تفاعل فرد مع فرد آخر يقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله غيره ويصحح مسار نشاطه الاجتماعي (٧)

وترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى:

- قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله من الأقران الأطفال في من سنه والرائتين، وتعريفه بالبيئة المحيطة به، كما تساعد المهارات الاجتماعية على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخر ويتعاطف معهم (٨)
- تساعد المهارات الاجتماعية الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ كما تمنحه الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم وطاقتهم الذهنية والجسدية وتعتبر المهارات الاجتماعية ضرورية لكل نشاط يقوم به الإنسان (٩)
- نقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل يؤدي إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تكون سبباً في عدم نجاحه، ومن ثم تعيقه عن أن يحيا حياة سعيدة. بأنه يقرر علماء التربية وعلم النفس أن قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال يسهم في حدوث الخجل، والقلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، مما يجعلهم منحيين ومفوضين ولا

(١) المرجع السابق

(٢) Brissiaud R ; comment les enfants apprennent à calculer, Retz, paris, 2006, p 154.

(٣) أميرة لحبش، المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقلياً، جدة، دار البلاء للطباعة، ٢٠٠١، ص ٢٢١

(٤) يحيى عبد الفتاح الكافوري، تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال باستخدام برنامج العلاج الجماعى باللعب وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، ص ٧

(٥) محمد السيد عبد الرحمن، إختبار المهارات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧، ص ٨٠

(٦) فهد العرجي، المهارات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، مكتبة المتنبى، الدمام ٢٠٠٢، ص ١٩

(٧) أحمد على الحمبضى، فاعلية برنامج سلوكى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٨

(٨) هدى محمود الناشف، إستراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١، ص ١٣

(٩) سليمان خلفان المياحى، فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسى بسطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى، ٢٠١٠، ص ١٣

يتمتعون بأي شعبية، في حين يؤدي التمتع بالمهارات الاجتماعية إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، والشعور بالانيمسراطية، والقدرة على التصرف بنجاح، والتوجه نحو الآخرين (١)

أن تنمية مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على إقامة وتدعيم علاقاته بالآخرين، وتساعده على تحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة، والافتقار لهذه المهارات يجعله ضيق الشخصية، غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين، سواء في المنزل، أو المدرسة، أو العمل عن (٢)

مكونات المهارات الاجتماعية توجد العديد من النماذج التي فسرت المهارات الاجتماعية وصنفتها على النحو التالي: (٣)

- مهارات توكيد الذات وتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والآراء المختلفة، والدفاع عن الحقوق أيا كان نوعها، وتحديد الهوية وحمائيتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.

- مهارات وجدانية: وهي التي تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم بما يؤدي إلى التفاعل معهم والاقتراب منهم، والاندماج معهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف والمشاركة الوجدانية

- المهارات الاتصالية: وتنقسم إلى قسمين هما:

- **القسم الأول مهارات الأرسال:** وتعتبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظيا، من خلال عمليات نوعية كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية

- **القسم الثاني مهارات الاستقبال:** وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى رسائل الآخرين وتلقيها مع الانتباه للألفاظ والحركات الغير لفظية، وإدراكها وقيم معناها ومغزاها، والتعامل والتفاعل معها.

- مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي (الانفعالي)، في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، واختيار الوقت المناسب لإصدار الاستجابة.

نتائج الدراسة الميدانية: بعد تحليل الباحثة لنتائج الاستبانة تعرضها كما يلي:

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة إستنادا إلى ما توصلت إليه في الإطار النظري وقامت الباحثة بتقسيم الإستبانة في محورين رئيسيين الأول يتناول المهارات المعرفية من حيث مهارة الإستماع، الكتابة، القراءة، الحساب، وتناولت الباحثة كل مهارة من المهارات سالفة الذكر من حيث مدى توافر مقوماتها ومدى توافر شروطها عند الطفل وأهم الإستراتيجيات أو الأساليب اللازمة لمثل هذه المهارات مع تساؤل عام لمدى قدرة المنهج المطور على إكساب الطفل مثل هذه المهارات وتناول المحور الثاني للإستبانة المهارات الاجتماعية المفترض إكتسابها في رياض الأطفال وتناولت الباحثة مهارات توكيد الذات، المهارات الوجدانية وتمثل مهارات التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، الإنتباه، العمل الجماعي، إتخاذ القرارات

ومن خلال إستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) قامت الباحثة بإستخراج النتائج الكمية وتحديد درجات المجمع التكراري وجاءت النتائج على النحو التالي:

١) قدرة المنهج على إكساب الطفل المهارات المعرفية جاءت النتائج :

-يعد الإستماع من أجل الحصول على المعلومات من أكثر أنواع الإستماع شيوعا عند الأطفال في عمر الخامسة حيث حصد أعلى إستجابة من عينه الدراسة

-تعتبر إستراتيجية القصة من أكثر الإستراتيجيات تأثيرا في إكساب الطفل مهارة الإستماع مقارنة بإستراتيجية ترتيب أحداث القصة وإستراتيجية تحديد الكلمات والأسماء .

- تعد طريقه التوليف والتي تجمع بين الطريقة الصوتية والطريقة الهجائية من أنسب الطرق وأكثرها تأثيرا في إكساب طفل الروضة مهارة القراءة

- يتوافر في طفل الروضة القدرة على التواصل الشفهي كأحد شروط إكتساب مهارة الكتابة كما يتوافر وبدرجة محدودة مهارة الإنتقال من التحليل إلى التركيب كأحد مقومات إكتساب مهارة الكتابة

^١) Fraidman, R. M & et al, (1928): **Social Skills Within A Day Treatment Program For Emotionally Disturbed Adolescents**, Journal of Child And Youth Services, vo.15, No.3 p.p.139-152

^٢) أمنة سعيد حمدان المطوع، المهارات الاجتماعية والثبات الإنفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبات، رسالة ماجستير، قسم النفس، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٤٢١، ص ١٩

^٣) طريف شوقي فرج، المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٥

- تعتبر طريقة القراءة الجهرية من أنسب الطرق لإكساب طفل الروضة مهارة القراءة
 - يكسب منهج رياض الأطفال المطور الطفل مهارة التسلسل ومهارة العد ومهارة إدراك الزمن
 - ٢) على مستوى قدرة بيئة رياض الأطفال على إكساب الطفل المهارات الإجتماعية جاءت النتائج :
 - تستطيع بيئة رياض الأطفال إكساب طفل الروضة القدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي
 - تنمي بيئة رياض الأطفال قدرة طفل الخامسة على تحديد هويته
 - يكسب مناخ رياض الأطفال مهارة الإنتباه إلى رسائل الآخرين
 - تساعد بيئة رياض الأطفال على تنمية مهارات العمل الجماعي
 - يساعد منهج رياض الأطفال طفل الخامسة على إتخاذ القرارات
- ومن خلال الإستعراض النظرى السابق توصلت الباحثة للآتى :

١. تهدف مرحلة رياض الأطفال لإكساب طفل ما قبل المدرسة الأسس والقواعد اللازمة للإنخراط فى مراحل التعليم المختلفة بتنوعها وما يشوبها من إختلافات جوهرية فى البيئات المدرسية وشخصيات المعلمين وطبيعة الرفاق ونوعية ومحتوى المنهج وطرق التدريس
 ٢. تتكون هذه الأسس والقواعد من ركائز أساسية تتمثل فى القيم والعادات السليمة والقناعة بأهمية الثقافة العلمية ومهارات التعامل هذا بخلاف المكونين الأساسيين وهما المهارات المعرفية والمهارات الإجتماعية
 ٣. تعد المهارات المعرفية والمهارات الإجتماعية كلا متكامل لا يفصل أحدهما عن الآخر وإنما يدعم كلاهما الآخر
 ٤. إن إكتساب الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لمهارة الإستماع بما تحمله من خصائص جديدة تساعد الطفل على الإنصات الجيد والإستجابة لتعليمات وإرشادات المعلم هى الطريق الأول لنجاح عملية التعليم سواء فى رياض الأطفال أو ما يعقبها من مراحل تعليمية أخرى
 ٥. يترتب على إكتساب الطفل لمهارة الإستماع إستجابة عالية فى إكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب والت من شأنها تكوين الإستعدادات المعرفية لتلقاة أصناف العلوم المختلفة .
 ٦. على نفس المسار لابد من إكتساب الطفل لبعض المهارات الإجتماعية التى تمكنه من إستخدام مهاراته المعرفية إستخداما إيجابيا يعود عليه بالنفع
 ٧. فمن خلال قدرة الطفل على توكيد الذات فهو قادر على التعبير عن مشاعره بشكل إيجابى وإبداء رأيه والدفاع عنه بطرق تقبلها جماعة الرفاق دون الدخول فى المشاحنات
 ٨. وبإكتساب طفل الروضة لمهارة الإرسال فبالتالى هو قادر على طرح الاسئلة التى تشغل باله سواء المتعلقة بعدم فهم جزئيات معينة من المنهج أو بالأمر المرتبطة بالطبيعة والبيئة والعلاقات الإجتماعية
 ٩. وإذا ما تحقق لطفل الروضة أيضا إكتساب مهارة الإستقبال فبالتالى هو قادر على الإنصات والإستماع لما يطرحه زملاؤه أو معلمية من تعليقات على تساؤلاته وتساؤلات زملاؤه
 ١٠. وإستخدام الطفل لمهارات توكيد الذات ومهارات الإرسال ومهارات الإستقبال فهو مطالب بضرورة الضبط الإجتماعى سواء أتفتت أراؤه مع آراء غيره أو إختلفت
- ومما سبق فإن عملية تعليم طفل قبل المدرسة التى تتولاها مدارس رياض الأطفال تعد حجر الأساس لبناء جيل قادر على التعلم والتفاعل الإجتماعى الإيجابى والتفاعل المعرفى السليم ، وبالتالي من الهام والضرورى زيادة عمليات البحث فى مجال رياض الأطفال وإستخدام نتائج الأبحاث العلمية فى تطوير هذا القطاع الهام من القطاعات التربوية

وتوصى الباحثة بالآتى

- أهمية أن يناسب منهج رياض الأطفال الفروق الفردية بين الأطفال
- التطوير المستمر لمناهج رياض الأطفال بما يساهم فى إكساب مهارات التفكير العليا
- العمل على إكساب طفل الروضة مهارات التفكير الناقد والإبداعى
- تطوير إستخدام إستراتيجيات التفكير التباعدى فى مجال رياض الأطفال
- ضرورة زيادة الفترات المخصصة للأنشطة الإثرائية والترفيهية
- أهمية التطوير المستمر لمعلمات رياض الأطفال من خلال التدريب والتثقيف

المراجع

- اميرة طه بخيش: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى (مكة المكرمة) ١٩٩٨ ص ٤
- أبو هاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، القاهرة (مصر)، ٢٠٠٤.
- أحمد على الحميضي، فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤.
- أمينة سعيد حمدان المطوع، المهارات الإجتماعية والثبات الإنفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير، قسم النفسى، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٤٢١
- إعداد لجنة متخصصة لرعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح وآخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن) ٢٠٠٩
- بيو، ككتيبي... التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة فوزي عيسى. القاهرة: دار الفكر. ١٩٩٢
- ثناء يوسف العاضى، تربية الطفل، نظريات وأراء دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤، الإسكندرية، مصر
- حميد خروف، فعالية القيم في العملية التربوية "مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري الجزائر العدد ١٩٩٨، ١٠
- حياة طوكوك: نشاط القراءة في الطور الأول مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تعليمية اللغة العربية، سطيف (الجزائر)، ٢٠٠٩/ ٢٠١٠
- سحر بنت عبد الله الشريف: دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، ٢٠٠٨.
- سعيد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٨
- سليمان خلفان المياحى، فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسى بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى، ٢٠١٠
- شعبان حامد على إبراهيم، التربية العلمية من أجل التميز دراسة حالة لدور متاحف العلوم باليابان"، المؤتمر العلمي ال ربيع - التربية العلمية للجميع، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٢
- طريف شوقى فرج، المهارات الإجتماعية والإتصالية، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣
- فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٨
- فهد العرجى، المهارات الإجتماعية والعلاقات الإنسانية، مكتبة المتنبي، الدمام ٢٠٠٢
- فهم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، ١٩٩٤
- محمد السيد عبد الرحمن، إختيار المهارات الإجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧
- محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، أردن، ٢٠٠١، ص ٢٢٠.
- محمد ربيع محمد علي: تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)، ٢٠٠٩
- منى الصادق، تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦

- هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن)، ٢٠٠٧
- بحى عبد الفتاح الكافورى، تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال باستخدام برنامج العلاج الجماعى باللعب وبرنامج التدريب على المهارات الإجتماعية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠
- Brissiaud R ; comment les enfants apprennent à calculer, Retz, paris, 2006, p 154.
- Fraidman, R. M & et al, (1928): Social Skills Within A Day Treatment Program For Emotionally Disturbed Adolesents, Journal of Child And Youth Services, vo.15, No.3 p.p.139-152
- Goodrum, D. Hackling, M., & Renn nie, L. (2001): The status and quality of teaching and learning of science in Australian schools. Canberra: Department of Education, Training and Youth Affairs,p130
- Haim, Eshach. (2004): Science literacy in primary schools and pre-schools , Beer Sheva, : Ben Gurion University of the Negev,p88
- Mercer , C. D. (1983) : Students With Learning Disabilities , 2nd .ed ,Columbus , A Bell & Howell company,p56